

دور المحاسبة البيئية في تعزيز استدامة السياحة في العراق

رجاء ماجد حسن البيضاني

المستخلص

تهدف الدراسة لمعرفة أثر المحاسبة البيئية على تعزيز استدامة السياحة بالعراق، وذلك من خلال أبعاد رئيسية (تكاليف بيئية - إفصاح بيئي - تدقيق بيئي). تم إجراء البحث في قطاع السياحة لكونه يعد بيئة مناسبة لتطبيق هذه التقنيات. حيث تم اختيار ١٥٠ موظفاً من عينة من الفنادق والمنتجعات السياحية في العراق، بأسلوب العينة العشوائية. تم اعتماد استبانة كأداة بحثية، تضمنت منهجية البحث أساليب إحصائية مناسبة. تبين أن تطبيق تقنيات المحاسبة البيئية يسهم كثيراً بالاستدامة السياحية في العراق. توصي الدراسة بتفعيل تقنيات المحاسبة البيئية بالوحدات السياحية وتدريب الموظفين لاستخدامها لإحراز الاستدامة وتدعيم التنافسية بالسوق السياحي. **كلمات مفتاحية:** المحاسبة البيئية، الاستدامة، السياحة، التكاليف البيئية، الإفصاح البيئي، التدقيق البيئي.

The Role of Environmental Accounting in Enhancing the Sustainability of Tourism in Iraq

Abstract

This study aims to explore the impact of using environmental accounting techniques on enhancing sustainability in Iraq's tourism sector. The main dimensions of environmental accounting (environmental costs, environmental disclosure, and environmental auditing) are examined. The research was conducted in the tourism sector as it provides an appropriate environment for applying these techniques. A sample of 150 employees from hotels and tourist resorts in Iraq was selected using random sampling. The researcher relied on a questionnaire as a tool for data collection, with the research methodology involving analysis of questionnaire data using suitable statistical techniques. The results showed that applying environmental accounting techniques significantly contributes to enhancing tourism sustainability in Iraq by improving the financial, social, and environmental performance of Iraqi tourist units. The study recommends activating environmental accounting techniques within tourist units and training staff to use them to achieve sustainability and enhance competitiveness in the tourism market. **Keywords:** Environmental Accounting, Sustainability, Tourism, Environmental Costs, Environmental Disclosure, Environmental Auditing

مقدمة:

تواجه صناعة السياحة تحديات متزايدة بسبب التدهور البيئي وتغير المناخ. لذلك يتطلب الأمر ممارسات سياحية مستدامة توازن بين الجوانب المختلفة للسياحة (UNWTO, 2017) من هذا المبدأ تلعب المحاسبة البيئية دوراً حاسماً بالسياحة المستدامة من خلال اتباع أساليب تعزيز الحفاظ على البيئة. (Deegan, 2022) يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور المحاسبة البيئية باستدامة صناعة السياحة بالعراق، وهو بلد غني بالتراث الثقافي والطبيعي ولكن أمامه تحديات بيئية شديدة. المحاسبة البيئية، أو الإيكولوجية أو الخضراء، توسع النطاق التقليدي للمحاسبة لتشمل الآثار البيئية وموارد الطبيعة. (Bebbington & Gray, 2021) وقد تطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع تطوير معايير وأطر دولية مثل معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI) لعام ٢٠١٨. في سياق العراق، لا تزال صناعة السياحة في البدايات مع إمكانيات كبيرة للنمو والتطوير (World Bank, 2020). ومع ذلك تشكل تحديات البيئة في البلاد كندرة المياه والتصحر والتلوث الجوي تهديدات كبيرة لإمكانياتها السياحية. (UN Environment, 2020) لذلك من الضروري الانتباه إلى اعتبارات بيئية في مجال صناعة السياحة. باعتماد محاسبة بيئية توفر بيانات لازمة لهذا الغرض. سيقدم هذا البحث أولاً نظرة عامة على المحاسبة البيئية وأهميتها لصناعة السياحة. ثم سيناقش تحديات البيئة في وجه صناعة السياحة العراقية ودور المحاسبة البيئية. عبر دراسة العلاقة بين تقنيات المحاسبة البيئية واستدامة السياحة، تهدف الدراسة إلى توفير فهم شامل لكيفية الاستفادة من هذه التقنيات لتحقيق الاستدامة طويلة الأمد، مما يسهم في التنمية الشاملة في العراق.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث:

تقابل صناعة السياحة في العراق مواجهات بيئية خطيرة، مثل ندرة المياه والتلوث وتدمير المواقع الطبيعية. حيث تهدد هذه المشاكل النجاح والاستدامة طويلة الأمد لصناعة السياحة. وعد مراعاة البيئة يشكل عائقاً في صناعة السياحة العراقية، ونجاحها على المدى الطويل. وعليه نلخص المشكلة في سؤال بحثي رئيسي كالآتي:

- هل تسهم المحاسبة البيئية في تعزيز استدامة صناعة السياحة العراقية؟
وينتفع عنه:

١. هل تسهم التكاليف البيئية في تعزيز استدامة صناعة السياحة العراقية؟
٢. هل يسهم الإفصاح البيئي في تعزيز استدامة صناعة السياحة العراقية؟
٣. هل يسهم التدقيق البيئي في تعزيز استدامة صناعة السياحة العراقية؟

أهداف البحث

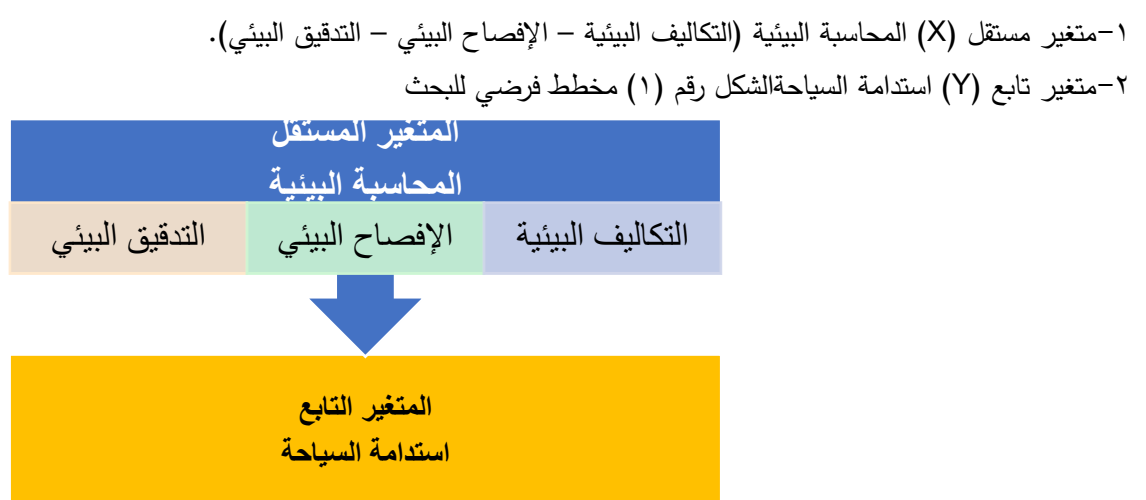
الأهداف الرئيسية لهذا البحث هي :

١. مراجعة وتقييم الحالة الراهنة للمحاسبة البيئية وأهميتها لصناعة السياحة.
٢. تقييم التحديات البيئية وتأثيراتها المحتملة على استدامة الصناعة.
٣. استكشاف الدور المحتمل للمحاسبة البيئية بمعالجة هذه التحديات وتعزيز استدامة صناعة السياحة العراقية.
٤. تقديم توصيات عملية لإدماج المحاسبة البيئية بأخذ القرار لصنع السياحة بالعراق.
٥. المساهمة في الأدب الحالي حول المحاسبة البيئية واستدامة السياحة.

أهمية البحث

١. المحاسبة البيئية تساعد في معرفة آثار نشاطات السياحة على الوسط.
٢. عبر إنفاذ مبادئ المحاسبة البيئية، يمكن للسياحة أن تصبح أكثر استدامة، مما يعني أنها ستكون قادرة على الاستمرار على المدى الطويل دون التسبب في ضرر كبير للبيئة.
٣. السياحة المستدامة تجذب السياح الذين يهتمون بالبيئة، مما يمكن أن يزيد من جاذبية العراق كوجهة سياحية.
٤. تساعد في تحقيق توافق مع معايير دولية للتنمية المستدامة، مما يعزز وضع العراق عالمياً.
٥. تمكن من تحليل أنشطة السياحة بيئياً، والذي يمكن لوصول لقرارات صحيحة ومبنية على بيانات دقيقة.

مخطط البحث:



المصدر: إعداد الباحث

فرضيات البحث:

فرضية رئيسية: هناك أثر معنوي لدى مستوى معنوية (0.05) للمحاسبة البيئية بتعزيز استدامة السياحة بالعراق.
وينتفع عن هذه الفرضية:

- هنالك أثر معنوي للتكاليف البيئية في تعزيز استدامة السياحة في العراق.
- هنالك أثر معنوي للإفصاح البيئي بتعزيز استدامة السياحة في العراق.
- هنالك أثر معنوي للتدقيق البيئي بتعزيز استدامة السياحة في العراق.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي للمتغيرات لاكتشاف طبيعة العلاقة بينهما.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: فنادق ومنتجعات سياحية في بغداد.
- الحدود البشرية: الموظفون في فنادق ومنتجعات سياحية على مختلف مستوياتهم.
- الحدود الزمانية: ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- عينة البحث: شملت العينة المدروسة بمحافظة بغداد :
- فندق الرشيد - فندق بابل روتانا - منتجع بغداد السياحي - منتجع جزيرة بغداد السياحي، واختيرت عشوائياً وبلغ مجموع أفراد العينة ١٥٠ مفردة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث لإجراء اختباراته على برنامج احصائي مناسب هو spss.25 واعتمد على نموذج الانحدار الخطي البسيط للاختبارات.

المبحث الثاني: الإطار النظري

❖ المحاسبة البيئية فرع ضمن المحاسبة الذي يركز على تحديد وقياس وتقييم وتقرير كلف وفوائد بيئية تنتج عن الأنشطة الاقتصادية للمنظمات. وتهدف للوصول لمعلومات دقيقة وشاملة لتحقيق استدامة بيئية واقتصادية. (Anastasiadis, 2017)

١. **التكاليف البيئية** تتضمن تقويم كلف مرتبطة بنشاطات بيئية ك معالجة النفايات، الخضوع للأحكام البيئية، وكلف التلوث. (Barney, & Clarkson, 2020)

٢. **الإفصاح البيئي**: يشير إلى تقديم تقارير مفصلة حول الأداء البيئي للشركات، والتدابير المتخذة للحد من تأثيرها. الإفصاح البيئي يعزز الشفافية والمساءلة ويرفع من ثقة المستهلكين.

٣. **التدقيق البيئي**: يتضمن فحص وتقييم مدى التزام المنشآت بسياسات بيئية ومعايير حكومية. ويسعى لضمان تتبع الممارسات البيئية الجيدة والالتزام بالقوانين البيئية. (Vinnari & Muhlbacher, 2018) تكمن أهمية المحاسبة البيئية في قدرتها على تأمين معارف عن التأثير البيئي لأنشطة المنظمة، مما يساعد في المزاوالت المسؤولة التجارية. وتسمح للمنشآت فهم تكاليفها البيئية، ومتابعة أدائها البيئي، واتخاذ قرارات مدروسة لتقليل بصمتها الإيكولوجية (Bennett & James, 2019)

- أهمية المحاسبة البيئية:

١. تعاون الشركات على أخذ قرارات استراتيجية و تقليل الفاقد (de Freitas & Martinez, 2020)
٢. عبر تعيين الأخطار والتكاليف تتمكن المنظمات من تخفيف الالتزامات المحتملة وتجنب الخسائر المالية. (Epstein & Buysse, 2020)
٣. تعزز الشفافية بإعطاء معلومات عن الأداء البيئي للمنظمة. (Kolonel et al., 2018)
٤. تعد بيانات المحاسبة البيئية ضرورية للامتثال لمتطلبات التنظيم واستجابة لزيادة توقعات أصحاب المصلحة. (GRI, 2021)
٥. يمكن أن تساعد المنظمات بتحديد فرص لتحسين الجدارة التشغيلية عن طريق ملاحقة التكاليف والأداء بيئياً. (Kolk & Pinkse, 2005)
٦. تساعد المنظمات بإحراز غايات الأمم المتحدة للتنمية المستدامة SDGs خاصة تلك المتعلقة بالاستهلاك المسؤول والإجراءات ضد المناخ والحياة البرية والمائية والأرض والمياه. (Epstein & Buysse, 2020)

❖ **استدامة السياحة** تعتبر استدامة السياحة مفهوماً حاسماً يضمن أن تعمل صناعة السياحة بطريقة تحافظ على البيئة وتحترم الثقافات المحلية وتوفر فوائد اقتصادية على المدى الطويل. هذا النهج ضروري للحفاظ على التوازن بين تنمية السياحة وحماية الموارد. تُعرّف استدامة السياحة من خلال إطار ذو ثلاثة أبعاد (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) هذا النهج يضمن أن تُجرى الأنشطة السياحية بشكل مسؤول، مما يوفر فوائد دائمة دون استنزاف الموارد أو التسبب في ضرر (Buttrick, 2022).

عناصر استدامة السياحة :

١. الاستدامة الاقتصادية: يركز هذا العنصر على توليد فوائد اقتصادية طويلة الأمد للمناطق والمجتمعات المحلية. تشمل ممارسات تضمن أن تساهم صناعة السياحة في الاقتصاد دون الاعتماد على موارد غير متجددة، مما يعزز النمو.
٢. الاستدامة البيئية: يشدد هذا الجانب على صون موارد الطبيعة حيث إن الجهود المبذولة لتقليل التلوث وصون التنوع البيولوجي وتنفيذ مزاوالت مستدامة في النقل والإقامة هي أمر بالغ الأهمية لتقليل بصمة بيئية للسياحة. (Gössling, 2017)
٣. الاستدامة الاجتماعية: يأتي هذا البُعد لتحديد الأولوية لرعاية مجتمعات محلية واحترام التراث الثقافي. يضمن أن يستفيد الجميع ويروج للإنصاف الاجتماعي ويحافظ على الهوية الثقافية. (Honey, 2018)
- أهمية استدامة السياحة: (Butler, R. W. 2017)

• القابلية للتطوير طويل المدى: تؤكد ممارسات الاستدامة في مجال السياحة أنها ستظل الوجهات جذابة للأجيال القادمة، مع تلافي التطور المفرط واستنفاد المناهل .

- الحماية البيئية: بتقليل الآثار، تساهم استدامة السياحة بحماية النظم الإيكولوجية الطبيعية المساهمة في حفظ التنوع الحيوي العالمي .
- المساواة الاجتماعية وتعزيز المجتمعات المحلية: تكفل الممارسات الشاملة للسفر أن يستفيد الوسط المحلي اقتصاديًا واجتماعيًا، مما يساهم في خلق بيئة إيجابية للمقيمين والزوار معاً.
- العلاقة بين المحاسبة البيئية واستدامة السياحة:

العلاقة الجدلية بين المحاسبة البيئية واستدامة السياحة هي تفاعل معقد وديناميكي يبرز أهمية دمج اعتبارات بيئية في أنشطة السياحة. وتبرز العلاقة الجدلية بين كل من المحاسبة البيئية واستدامة السياحة في: (Buttrick, 2022)

١. توفر المحاسبة البيئية إطار لتحديد قيمة اقتصادية للموارد والخدمات التي تتأثر بالسياحة. يساعد هذا التقييم المسؤولين على فهم التكلفة الحقيقية لتدهور البيئة والفوائد الاقتصادية لجهود الحفاظ عليها.
٢. من خلال دمج بيانات بيئية، يمكن لمخططي السياحة وصناع السياسات اتخاذ قرارات أكثر دقة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تطوير سياسات وممارسات تعزز السياحة المستدامة، مثل الإقامة، وأنظمة إدارة النفايات، والمبادرات الحافظة.
٣. تعزيز سمعة الشركات، وجذب المسافرين الواعين بيئيًا، ويؤدي إلى مزايا تنافسية. مثلاً، الفنادق التي تتخذ ممارسات كفاءة الطاقة وتبلغ بشفافية عن تأثيرها البيئي قد تجذب شريحة متزايدة من السوق تهتم بالاستدامة.
٤. المراقبة المستمرة والتقارير بشأن التأثيرات البيئية، وهو أمر ضروري لتقييم فعالية مبادرات الاستدامة في قطاع السياحة. حيث يمكن التدقيق البيئي المنتظم من تحسين وضمان الامتثال للأنظمة البيئية.

المبحث الثالث: الإطار العملي

—أولاً: أداة البحث: تم تصميم الاستبيان، بحيث يتوافق مع أهداف البحث. وتضمن ٣٠ سؤالاً:

- ٥ أسئلة تتعلق بمعلومات شخصية. ١٥ سؤالاً لأبعاد المتغير المستقل (المحاسبة البيئية) بُدأ أول: التكاليف البيئية. بُدأ ثاني: الإفصاح البيئي.
- بُعد ثالث: التدقيق البيئي

١٠ أسئلة لأبعاد المتحول التابع (استدامة السياحة): وزع ٢٠٠ استبانة على لتحقيق حجم العينة المطلوب بنسبة توزيع بلغت ١٠٠٪. من بين هذه الاستبانات: لم يتم استرداد ١٨ استبانة، مما يشكل نسبة ٩٪. وُجد ٣٢ استبانة خطأ بسبب بيانات مقفودة أو إجابات متشابهة، بنسبة ١٦٪. ليلغ العدد النهائي للاستبانات الصالحة ١٥٠، بنسبة ٧٥٪. وهذا الجدول يوضح مرحلة توزيع الاستبانة. جدول رقم (١): توزيع الاستمارة

البيانات	العدد	النسبة %
مجملة الاستثمارات الموزعة	200	100
الاستبانات التي لم تسترد	18	9

16	32	الاستبيانات غير الصالحة للتحليل
75	150	الاستبيانات الصالحة للتحليل

المصدر: إعداد الباحث

القاعدة العامة هي أن نسبة البيانات المفقودة لا تزيد عن ١٠٪ من إجمالي البيانات. إذا كانت النسبة أقل من ذلك، يمكن استخدام طريقة المتوسط للتعامل معها. أما إذا كانت النسبة أعلى، فقد يكون من الأفضل حذف هذه البيانات. استخدمنا اختبار Little's MCAR لتأثير البيانات المفقودة على النتائج. في الدراسة الحالية، كانت قيمة (Chi-Square = 88.80)، ودرجات الحرية (DF = 76)، ومستوى المعنوية. (Sig = 0.085) حيث أن مستوى المعنوية أعلى من ٠.٠٠٥، أي لا تؤثر على النتائج النهائية للتحليل.

ثانياً: اختبارات الصدق

الاتساق الداخلي: الاتساق الداخلي للاستبيان هو مقياس يستخدم لتقييم مدى ترابط وتماسك العناصر أو الأسئلة المختلفة داخل الاستبيان. يهدف إلى التأكد من قياس ما تم تصميم الاستبيان من أجله. بعبارة أخرى، يجب أن تكون الأسئلة مرتبطة ببعضها البعض وتساهم في قياس الشيء نفسه. تأتي أهمية هذا الاختبار من ضمان تماسك الأداة وتحسين جودة البيانات وتقييم فعالية الأداة يتم تحسين صدق الاتساق الداخلي من خلال التأكد من وضوح وصياغة الأسئلة بشكل جيد. وتجنب الأسئلة المزدوجة أو المعقدة. وإجراء اختبار تجريبي للاستبيان مع عينة صغيرة وحل البيانات لتحديد الأسئلة التي قد تكون غير متسقة أو غير واضحة. جدول رقم (٢): صدق الاتساق الداخلي

الرقم	الاستبانة	Pearson Correlation	Sig
1	المحاسبة البيئية	.775**	0.00
2	استدامة السياحة	.812**	0.00

المصدر: البحث الميداني (**): تشير إلى دلالة إحصائية عند درجة ٠.٠١. يتوضح تواجد ارتباط معنوي، أي العبارات صحيحة وتتاسب غرض الدراسة. **الصدق البنائي:** صدق البناء الداخلي لاستمارة العينة هو مفهوم يستخدم في البحث العلمي لتحديد مدى دقة وسلامة الأداة المستخدمة لقياس مفهوم معين. بعبارة أخرى، هو التحقق من أن الأسئلة أو البنود في الاستمارة تقيس المفهوم الذي تهدف إلى قياسه بشكل صحيح. جدول رقم (٣): الصدق البنائي

م	المحور والجزء	أسلوب العلاقة	القيمة الاحتمالية (SIG)	عدد العبارات	العينة
				30	200
١	المحاسبة البيئية	.747**	0.00		
٢	استدامة السياحة	.740**	0.00		

المصدر: إعداد الباحث

توضح القيم العالية للمحاور صلاحية الاستبانة وفعاليتها

■ **مقياس ألفا كرونباخ للثبات:** هو أداة إحصائية تُستخدم لتقييم الثبات الداخلي أو الاتساق الداخلي لمجموعة من العناصر أو الأسئلة داخل استبانة. يُعتبر هذا المقياس واحداً من أكثر الأدوات شيوعاً في الأبحاث الاجتماعية والنفسية لقياس موثوقية الأدوات البحثية. يُحسب مقياس ألفا كرونباخ باستخدام الصيغة التالية:

■ $\alpha = (n / (n - 1)) * ((\sum \sigma_x^2) / (\sum \sigma_{xy}))$ تتراوح القيمة بين ٠ و ١، كلما اقتربت من ١ دل على مستوى عالٍ من الثبات الداخلي.، حيث أن القيم: - أعلى من ٠.٩: ثبات ممتاز. - ٠.٨ - ٠.٩: ثبات جيد. - ٠.٧ - ٠.٨: ثبات مقبول. - ٠.٦ - ٠.٧: ثبات مشكوك فيه. - أقل من ٠.٦: ثبات غير مقبول. باختصار، يعد ألفا كرونباخ مقياساً أساسياً لتقييم الثبات، حيث يوضح موثوقية المقياس وقدرته على النقاط البناء المقصود بشكل فعال جدول رقم (٤): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
--------	-------------	--------------

المحاسبة البيئية	15	0.886
استدامة السياحة	10	0.779
المقياس الكلي	30	0.832

المصدر: نتائج برنامج SPSS25. يوضح الجدول درجات ثبات عالية للمحاور.

ثالثاً: متوسط الاستثمارات:

تم استعمال المتوسط وقيمة التحقق كما يأتي: جدول رقم (٥): متوسط الإجابات

الرقم	الاستبانة	Mean	Verification
1	3.81	3.81	عالية
2	3.82	3.82	عالية
المتوسط العام		3.815	عالية

المصدر: البحث الميداني وفقاً للجدول، فإن متوسط التقييم العام للمحاور هو 2.02، وهو يشير إلى تقييم عالي.

- رابعاً: اختبار الفرضيات: تم فحص الفرضيات باستعمال نموذج الانحدار. الفرضية الرئيسية: هناك أثر معنوي لدى درجة معنوية (0.05) للمحاسبة البيئية بتعزيز استدامة السياحة في العراق. ويتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات:

- هنالك تأثير معنوي للتكاليف البيئية في تعزيز استدامة السياحة في العراق.
- هنالك تأثير معنوي للإفصاح البيئي بتعزيز استدامة السياحة في العراق.
- هنالك تأثير معنوي للتدقيق البيئي في تعزيز استدامة السياحة في العراق.

■ فرضية رقم ١: ثمة تأثير معنوي للتكاليف البيئية في تعزيز استدامة السياحة في العراق.. تم استخدام برنامج SPSS.25: جدول رقم (٦): اختبار الفرض الاول

المستويات			مؤشرات النموذج					استدامة السياحة
Sig.	t	B	Sig.	F	Adjusted R ²	R ²	R	
0.00	3.30	2.07	0.00	16.4	0.37	0.38	0.74	(Constant)
0.00	3.69	0.37						التكاليف البيئية

المصدر: إعداد الباحث

- قيمة R البالغة ٠.٧٤ توضح ارتباط قوي بين المتغيرين. مقدار R² البالغ ٠.٣٨ يوضح كون ٣٨٪ من التغيير استدامة السياحة يمكن شرحه بالتكاليف البيئية. بينما قيمة Adjusted R² البالغة ٠.٣٧ تعدل القيمة السابقة في النموذج. قيمة F البالغة ١٦.٤ وإشارة Sig. البالغة ٠.٠٠٠ توضح أن التكاليف البيئية لها تأثير ملموس وإيجابي على استدامة السياحة. بناءً على قيمة t البالغة ٣.٦٩ وإشارة Sig. البالغة ٠.٠٠٠، يمكن تأكيد أن تأثير التكاليف البيئية على استدامة السياحة ذو دلالة إحصائية قوية. نستنتج نموذج التأثير كالتالي: استدامة السياحة = ٢.٠٧ + ٠.٣٧ * التكاليف البيئية هنا تشير القيمة الثابتة (Constant) البالغة ٢.٠٧ إلى المستوى الأساسي لاستدامة السياحة عندما تكون الكلف البيئية صفرياً. أما معامل (B) البالغ ٠.٣٧ فيشير إلى أن زيادة واحدة في التكاليف البيئية تزيد استدامة السياحة بنسبة ٠.٣٧. بالتالي، يمكن الاستنتاج أن ازدياد التكاليف البيئية تساهم بشكل مباشر وإيجابي في تعزيز استدامة السياحة. فرضية رقم ٢: هناك تأثير معنوي للإفصاح البيئي في تعزيز استدامة السياحة في العراق. نحصل على النتائج التالية: جدول رقم (٧): اختبار الفرض الثاني

المستويات			مؤشرات النموذج					استدامة السياحة
S.g.	t	B	S.g.	F	Adjusted R ²	R ²	R	

0.00	6.50	2.77	0.00	16.7	0.29	0.31	0.67	(Constant)
0.00	3.24	0.26						الإفصاح البيئي

المصدر: إعداد الباحث

من تحليل الجدول نستنتج: قيمة R وهي ٠.٦٧ تشير إلى أن هناك علاقة متوسطة القوة بين المتغيرين. قيمة R2 هي ٠.٣١، مما يعني أن ٣١٪ من التغيرات في استدامة السياحة يمكن تفسيرها بواسطة النموذج المستخدم. معامل R2 المعدل (Adjusted R2) هو ٠.٢٩، وهذا يعني أنه بعد تعديل النموذج لأخذ عدد المتغيرات في الحسبان، فإن ٢٩٪ من التغيرات في استدامة السياحة ما زالت تُفسر بواسطة النموذج. قيمة F هي ١٦.٧ وبمستوى دلالة 0.00 (S.g.)، وهذا يشير إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تؤثر بشكل كبير على المتغير التابع. بالنسبة للتأثير، فإن القيمة ٢.٧٧ مع مستوى دلالة ٠.٠٠ تشير إلى أن للثابت تأثير كبير وإيجابي على استدامة السياحة الإفصاح البيئي له معامل تأثير ٠.٢٦ مع قيمة t تساوي ٣.٢٤ ومستوى دلالة ٠.٠٠، مما يعني أن الإفصاح البيئي له تأثير إيجابي ومعنوي على استدامة السياحة. معادلة التأثير يمكن أن تُصاغ كالتالي: استدامة السياحة = ٢.٧٧ + ٠.٢٦ * الإفصاح البيئي هذا يعني أن كل زيادة بوحدة واحدة في الإفصاح البيئي يؤدي إلى تحسين استدامة السياحة بمقدار ٠.٢٦، بالتالي، يمكن استنتاج أن الإفصاح البيئي يلعب دوراً هاماً وإيجابياً في استدامة السياحة، وأن النموذج المستخدم يفسر نسبة جيدة من التغيرات. فرضية رقم ٣ ثمة أثر معنوي للتدقيق البيئي بتعزيز استدامة السياحة بالعراق. جدول رقم (٨): اختبار الفرض الثالث

المستويات			مؤشرات النموذج					استدامة السياحة
Sig.	t	B	Sig.	F	Adjusted R ²	R ²	R	
0.00	4.96	2.66	0.00	20.1	0.20	0.23	0.59	(Constant)
0.00	4.59	0.39						التدقيق البيئي

المصدر: إعداد الباحث من خلال تحليل الجدول نستنتج الآتي: القيمة R تساوي ٠.٥٩، وهي تشير إلى وجود علاقة متوسطة بين التدقيق البيئي واستدامة السياحة. هذه العلاقة موصوفة بشكل أفضل من خلال R2 التي تساوي ٠.٣٣، أي أن التدقيق البيئي يفسر ٣٣٪ من التباين في استدامة السياحة. القيمة Adjusted R2 تساوي ٠.٢٠، وهي تأخذ في الاعتبار عدد المتغيرات في النموذج وتعطي تقدير أكثر دقة. قيمة F تساوي ٢٠.١ وقيمة Sig. تساوي ٠.٠٠، أي النموذج معنوي نستخرج معادلة التأثير على الشكل التالي: استدامة السياحة = ٢.٦٦ + ٠.٣٩ * التدقيق البيئي. الثابت (Constant) في المعادلة هو ٢.٦٦، مما يعني أنه إذا لم يكن هناك أي تدقيق بيئي، فإن قيمة استدامة السياحة ستكون ٢.٦٦. معامل التدقيق البيئي يساوي ٠.٣٩، أي لكل وحدة زيادة في التدقيق البيئي، نتوقع زيادة قدرها ٠.٣٩ في استدامة السياحة. القيمة t للتدقيق البيئي تساوي ٤.٥٩ وقيمة Sig. تساوي ٠.٠٠، مما يعني أن تأثير التدقيق البيئي على استدامة السياحة له مدلول إحصائي قوي. بالتالي، يمكننا القول أن التدقيق البيئي له تأثير إيجابي ومهم على استدامة السياحة، حيث يساهم في تحسينها بشكل ملحوظ. وبنتيجة اختبار الفرضيات الفرعية نتحقق من صحة الفرضية الرئيسية أي يوجد تأثير معنوي للمحاسبة البيئية على تعزيز استدامة السياحة في العراق.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. بلغ المتوسط العام لمحاوَر الدراسة 3.81 بدرجة تحقق مرتفعة أي تأييد أفراد العينة للمحاسبة البيئية بتعزيز استدامة السياحة في العراق.
٢. كشفت نتائج البحث تأثير معنوي للتكاليف البيئية على تقويم استدامة السياحة، وصل معامل الارتباط R=0.74.
٣. يؤثر الإفصاح البيئي على تقويم الأداء البيئي، وصل معامل الارتباط R=0.67.
٤. وجود تأثير معنوي للتدقيق البيئي على استدامة السياحة في العراق، وصل معامل الارتباط R=0.59.
٥. جاء تقويم التكاليف البيئية في المرتبة الأولى من ناحية التأثير تلاه الإفصاح البيئي ثم أخيراً التدقيق البيئي.

ثانياً: التوصيات

١. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأصحاب الفنادق والمنشآت السياحية للاطلاع على المحاسبة البيئية.
٢. إطلاق حملات توعية لتدعيم الوعي العام بشأن السياحة المستدامة.

٣. مقدمة حوافز مالية وضريبية للشركات السياحية التي تستثمر بتقنيات صديقة للبيئة، كالطاقة الشمسية وإعادة التدوير.
٤. تطوير إطار قانوني يلزم الشركات السياحية بالإفصاح عن تقاريرها البيئية بشكل دوري وشفاف.
٥. إنشاء منصة إلكترونية موحدة لنشر تقارير الإفصاح البيئي للشركات السياحية، ما يسهل على المستثمرين والمتعاملين متابعة الأداء البيئي.
٦. إنشاء هيئة مستقلة للتدقيق البيئي تكون مسؤولة عن المراجعة والتقييم
٧. تدريب وتطوير الكوادر العاملة لضمان تنفيذ عمليات تدقيق فعالة وشاملة.
٨. إعداد دليل خاص بتقييم التكاليف البيئية يتضمن طرق الحساب وكيفية إدراجها بالتقارير.
٩. وضع آليات للمساءلة تضمن تقييد الشركات السياحية بالمعايير البيئية والمحاسبية.
١٠. إنشاء لجان رقابية مستقلة لمتابعة تنفيذ التوصيات البيئية والمحاسبية بشكل دوري.

المصادر:

1. Bebbington, J., & Gray, R. H. (2001). Environmental accounting: A review and research agenda. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 14(5), 601-630.
2. Deegan, C. (2007). *Environmental accounting and sustainability reporting*. John Wiley & Sons.
3. Elkington, J. (1997). *Cannibals with forks: The triple bottom line of 21st century business*. Capstone Publishing Ltd.
4. Global Reporting Initiative. (2018). GRI Standards: Core option. Retrieved from <https://www.globalreporting.org/standards/>
5. International Integrated Reporting Council. (2013). *International integrated reporting framework*. Retrieved from <https://integratedreporting.org/the-international-integrated-reporting-framework/>
6. United Nations Environment. (2020). Iraq: Environment. Retrieved from <https://www.unenvironment.org/explore-topics/environmental-management/what-we-do/regions/asia-and-pacific/iraq/environment>
7. United Nations World Tourism Organization. (2017). *Tourism and the Sustainable Development Goals*. UNWTO.
8. World Bank. (2020). *Iraq economic update, autumn 2020: Tourism and job creation*. World Bank.
9. Anastasiadis, P. (2017). *Environmental accounting and corporate sustainability: A global perspective*. Routledge.
10. Barney, J. B., & Clarkson, P. B. (2020). *Institutional theory and corporate social responsibility: An updated view and research agenda*. *Journal of Management Studies*, 57(3), 436-453. <https://doi.org/10.1111/joms.12401>
11. Vinnari, J., & Muhlbacher, H. (2018). *Environmental accounting and management: Theory and practice*.
12. Bennett, M., & James, P. (2019). *Environmental accounting: Theory and practice*. *Journal of Environmental Management*, 237, 156-166.
13. de Freitas, J., & Martinez, R. (2020). *Environmental accounting and strategic decision-making: A systematic literature review*. *Journal of Contemporary Accounting and Economics*, 16, 101357.
14. Epstein, M. J., & Buysse, J. (2020). *Environmental accounting and the United Nations sustainable development goals*. *Accounting, Organizations and Society*, 86, 104390.
15. GRI. (2021). *Global Reporting Initiative Standards: Core option*. Retrieved from <https://www.globalreporting.org/standards/gri-standards-download-center/>
16. Kolonel, R., Bennett, M., & James, P. (2018). *Environmental accounting and stakeholder communication: An integrative framework*. *Journal of Accounting and Public Policy*, 37(1), 46-62.
17. Kolk, A., & Pinkse, J. (2005). *The business case for corporate environmental strategy: A review*. *Business Strategy and the Environment*, 14(4), 261-278.
18. Buttrick, D. (20٢٢). *Sustainable tourism and the triple bottom line: Exploring business strategies for positive impact*. Routledge.
19. Gössling, S. (2017). *Tourism and environment: Managing impacts on land and water*. Retrieved from <https://doi.org/10.1017/9781316625990>
20. Honey, M. (20١8). *Ecotourism and Sustainable Development: Who Owns Paradise?* Island Press.
21. United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2020). *World Tourism and Travel Council (WTTC) reports*. Retrieved from <https://www.unwto.org/sustainable-tourism>
22. Butler, R. W. (2017). *Tourism development and economic development: Implications for sustainability*. *Journal of Sustainable Tourism*, 25(5), 704-722.